سمو نائب خادم الحرمين الشريفين يستقبل المشايخ والعلماء وكبار المسؤولين.. «و.ا.س»

سمو نائب خادم الحرمين الشريفين يزور مفتي المملكة.. «و.ا.س»

وسط استقبال حاشد.. سموه يشهد العروض الشعبية.. ويقوم بجولة على المعارض التراثية بالمحافظة

نائب خادم الحرمين الشريفين يشرف حفل أهالي الطائف

الأمير عبدالله: المسؤولية تستوجب منا العطاء دون تقصير وتستدعي حتمية محاسبة كل مسؤول مؤتمن

الطائف ـ محمد قاري، أحمد الزهراني، إسماعيل إبراهيم:

■ شرف صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز نائب خادم الحرمين الشريفين مساء امس الحفل الكبير الذي أقامه أهالي محافظة الطائف بمدينة الملك فهد الرياضية بالحوية تكريما لسموه بمناسبة زيارته الميمونة للمحافظة.

وكان في استقبال سموه لدى وصوله إلى المدينة الرياضية صاحب السمو الملكي الامير سعود بن عبدالمحسن أمير منطقة مكة المكرمة بالنيابة وصاحب السمو الملكي الامير مشعل بن ماجد بن عبدالعزيز محافظ محافظة جدة ومعالي محافظ محافظة الطائف فهد بن عبدالعزيز بن معمر.

ثم صافح سمو نائب خادم الحرمين الشريفين كبار مستقبليه من أهالي محافظة الطائف ورؤساء الادارات الحكومية وكبار المسؤولين.

وقد قوبل صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز بعاصفة مدوية من الهتاف والتصفيق لدى دخوله إلى المنصة الرئيسية بالاستاد الرياضي وقابل سموه تلك الجموع بتحية مماثلة ملوحا بيده الكريمة للجماهير الغفيرة التي احتشدت وامتلأت بها مدرجات الاستاد.

عقب ذلك عزف السلام الملكي وبعد أن أخذ سمو نائب خادم الحرمين الشريفين مكانه في المنصة الرئيسية بدىء الحفل بآيات من الذكر الحكيم.

كلمة سمو الامير عبدالله

وقد القى صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز نائب خادم الحرمين الشريفين كلمة في الحفل فيما يلي نصها..

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها الاخوة المواطنون..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

في لقاء كلقائنا هذا تتسابق المشاعر دفاقة بالعطاء محبة وتواصلا لعلاقة الاخ باخوته وابنائه في كل مكان من بلادنا الحبيبة وهو تواصل ترتقي فيه المفاهيم وتقصر به المسافات وتعلو به الهمم مجسدة مثالية العلاقة التاريخية بين أبناء هذا الوطن.

انها علاقة تعمقت في نفوسنا منذ أن حمل مؤسس بلادنا وقائدها الملك عبدالعزيز لواء الوحدة والمجد وخاض برجاله وجنده رحلة المصير ابتغاء النصر أو الشهادة فكان الوطن الواحد ثمرة كفاح أناخ أهله على أبواب التاريخ مطاياهم معلنين قيام دولة شابة في قلب الجزيرة العربية فكانت المملكة العربية السعودية بنقاء عقيدتها وأصالة أهلها وقيمهم وأخلاقهم ثمرة لذلك الكفاح.

أيها الاخوة الكرام..

لقد انعم الله علينا بنعم لا تعد ولا تحصى اعظمها ان هدانا إلى اتباع دينه القويم وشرف بلادنا وجعلها حاضنة الحرمين الشريفين ومهبط وحيه وقبلة المسلمين وشرفنا بأن أصطفى منا رسوله ﷺ وأكرمنا بخدمة مقدساته.

هذا هو مبعث عزنا واعتزازنا وفخرنا اذا ادركنا ذلك ووعيناه خرجنا من ضيق الرؤية إلى سعتها وحمدنا الله وشكرناه سعيا للحفاظ على منجزاتنا الحضارية والانسانية ولا يكون ذلك الا بالفهم الصحيح لمعنى المواطنة التي تستوجب منا جميعا انكار الذات وتهميش مصالحنا الخاصة امام مصالحنا العامة فالمسؤولية تستوجب منا العطاء دون تقصير وتستدعي في ذات الوقت حتمية المحاسبة لكل مسؤول مؤتمن وتستوجب منه ايضا ان يكون أمينا على أمانته وأن يراقب الله ويخافه في السر والعلن.

هذا هو منهجنا الذي نستمده من شريعتنا ونتمثله في أخلاقنا التي قال عنها نبي الرحمة ﷺ (انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق).

أيها الاخوة الكرام..

لقد قامت الدولة في الماضي بدورها في بناء الوطن معتمدة في ذلك على الله ثم على سواعد ابنائها فحققت بذلك نهضة حضارية جعلت لبلادنا مكانة متميزة بين الامم تلك النهضة هي ما نشهده اليوم واقعا ملموسا يستوجب منا الحفاظ عليه.

وصول نائب خادم الحرمين مقر الحفل «واس»

سموه يتصدر المنصة الرئيسية للاحتفال «واس»

سموه يلقي كلمة في بداية الاحتفال «واس»

الأمير عبدالله في مقر الاحتفال

تصوير: محسن سالم

لذلك اسمحوا لي كأخ لكم له من التجربة مع المسؤولية ما يمكنه من ادراك واقعنا اليوم بأبعاده المحلية والخارجية ان أقول لكم ان الطريق أمامنا ليست سالكة كما قد يعتقد البعض لكنها لن تستعصي علينا ان نحن طوعنا عزائمنا باتجاه المستقبل فكم نحن بحاجة للتعايش مع حاضرنا بمسؤولية ووعي مختلفين عن أمسنا وظروفه لا لشيء وانما لان الشروط غير الشروط والحدود غير الحدود.

ان التحدي الحقيقي اليوم هو أن نهيىء تفكيرنا وسلوكنا افرادا ومؤسسات لممارسة ادوارنا الجديدة وفق معطيات المرحلة التي تتحكم بها قوى السوق العالمي وتكتلاته الضخمة وأن لا نتنازل في ذات الوقت عن الخصوصية التي تميزنا كمجتمع مسلم محافظ.

هذا التوجه يتطلب قيام القطاع الخاص بدوره مع المسؤولية التي تحتم عليه تسخير كل طاقاته وامكاناته في سبيل وطنه وانسانه وقبل ذلك عقيدته.

اخواني وأبنائي المواطنون..

يسرني قبل أن أترك مكاني هذا ان أتقدم بالشكر لاخي صاحب السمو الملكي الامير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة والى نائبه صاحب السمو الملكي الامير سعود بن عبدالمحسن بن عبدالعزيز والى معالي محافظ الطائف وكافة ابناء المنطقة على مشاعر الود والمحبة الصادقة التي عبروا عنها تجاهي.

هذا والله اسال ان يحفظ لبلادنا أمنها واستقرارها في ظله جل جلاله وأن يجعل منا جميعا عونا وسندا لمن حملني اليكم تحياته وأمنياته أخي ومليكنا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أيده الله بنصره.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة الأهالي

ثم القى معالي الدكتور بكر عبدالله بن بكر سفير خادم الحرمين الشريفين بسوريا كلمة اهالي الطائف قال فيها:

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله

صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز نائب خادم الحرمين الشريفين ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني.

السلام عليك وعلى كل من جاء بشاركنا الاحتفال بتشريفك لنا من أصحاب السمو الملكي الأمراء والمعالي الوزراء والفضيلة العلماء والضيوف الاكارم.

ـ مرحبا بك في الطائف مليبا لدعوتنا ومشرفا لنا بحضورك الكريم في هذه الليلة المباركة.

ـ مرحبا بك في الطائف التي أحبت البطل الموحد الباني الملك عبدالعزيز وأحبها.

ـ مرحبا بك في الطائف التي طورها ونماها رائد التطوير والتنمية الوطنية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أيده الله.

ـ مرحبا بك في الطائف وان تحيي عادة والدك العظيم بقضاء جزء من صيف كل عام فيها.

ـ مرحبا بك في الطائف والقلوب تستقبلك قبل الصدور والجوانح تحييك قبل الجوارح.

ـ مرحبا بك في الطائف مدينة التاريخ والعطاء التي قيل عنها انها قطعة من الشام انتزعها جبريل عليه السلام ووضعها بجوار مكة لتكون بوابتها وبستانها.

ـ مرحبا بك في الطائف المانوس المصيف العروس موطن العطر والورد والشهد.

ـ مرحبا بك في الطائف قائدا موفقا وسياسيا محنكا وحاكما قويا أمينا «إن خير من استأجرت القوي الامين».

سلمت لكل حاضرة وريف
وأهل الضاد والدين الحنيف
فأنت ولي عهد الله فينا
وإنك خير من أوفى ويوفى
وهذي الطائف الخضراء تحنو
على كفيك دانية القطوف
إذا كسفت شموس الشرق لحتم
بني عبدالعزيز بلا كسوف
وان أخنى الزمان على البرايا
بدوتم في الذرا شم الأنوف
وان لاذ الحليف بكم.. فأنتم
أمان في الذوائب للحليف
محصنة مرابعكم.. ولكن
مفتحة المسالك للضيوف
وقد صار الزمان بكم ربيعا
فلا غضب الشتاء ولا الخريف
أعبدالله أنت اليوم سيف
نمته أصالة الدوح المنيف
أمير يعربي.. عبقري
كأن بوجهه ألق الطيوف
ومن مثل الأمير إذا العوادي
أطلت.. جاء بالرأي الحصيف
ولي العهد.. نحن هنا جنود
نميس لكل مرشان هتوف
نشأنا في ظلال بني سعود
وسرنا يوم تكتئب الصفوف
ملوك العرب أنتم في بلاد
يسلمها العفيف إلى العفيف
وأنت خلاصة الأيام دينا
ودنيا.. سر والدك العطوف
بعيد الغور.. حدسك راح يجلو
غلالة كل مستتر كثيف
أمين العهد ترعى في اقتدار
وتسعف كل شاك للظروف
وفي أفق الكفاءة لا تجاري
وفي الإشفاق أحنى من حليف

ونهوا عن المنكر وله عاقبة الأمور»، والصلاة والسلام على من بعثه الله هاديا ومبشرا ونذيرا.

صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني نائب خادم الحرمين الشريفين.. أصحاب السمو أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة أيها الحفل الكريم لقد امتزجت المشاعر الجياشة ببعضها، وتآلفت النفوس في حفلنا هذا كما هي عادة أبناء هذا الشعب الأبي وقادته. حتى ليصعب على المتابع معرفة المحتفى به من المحتفي. كيف لا!! وانتم يا سيدي بقلبكم الكبير وبدكم الحانية وطلعتكم الميمونة تشرفون حفلنا، فتبعثون في النفوس بهجة وسرورا.

فباسم مشايخ وقبائل محافظة الطائف فمرحبا بكم في داركم وبين اخوانكم واهليكم وأضاف: ان من سنن الله في خلقه الا تنفرد الشموس والاقمار في مداراتها بنفسها بل تنتظم في افلاكها ومداراتها كوكبة من النجوم والاجرام، صانعة نظاما بديع التكوين. وان عظماء التاريخ البشري وصناعه مثل الملك عبدالعزيز يرحمه الله وابنائه البررة، يمثلون تلك الكوكبة من النجوم التي اذن الله لها ان تسطع في سماء الجزيرة العربية حاملة معها الخير والنماء منذ مائة عام خلت.

وقال: إن الملك عبدالعزيز أجزل الله مثوبته، وشمله بواسع عفوه ومغفرته «كما يقول أحد المفكرين المعاصرين» وفق في وضع مقومات النجاح والاستقرار والتمكين لهذا الكيان، منطلقا في ذلك: من توحيد الله تعالى ﴿قل سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كان أكثرهم مشركين﴾ ومن تحكيم الشريعة الاسلامية ﴿إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا وأطعنا واولئك هم المفلحون﴾ ومن الاصلاح في الأرض ﴿وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون﴾ ومن الوحدة المعتصمة بحبل الله ﴿واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا﴾.

وان من نعم الله على هذا الكيان، ان حاضره المشرق موصول بماضيه العريق، وان ما يشهده من تحكيم لشرع الله ومن تنمية شاملة ومتواصلة في مختلف المجالات انما هو امتداد أصيل لنهج المؤسس الباني يرحمه الله.

وقال: إن مشايخ وابناء قبائل محافظة الطائف، وهم يعيشون مشوية التوحيد والبناء ليحمدون الله، ثم لولي امرهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ولسموكم، ما اوليتموه إياهم من رعاية واهتمام، واتاحة الحياة الكريمة لهم التي تتفق ومتطلبات العصر الذي يعيشون.

فالامن في الأوطان وهو هاجس كل إنسان يعيش على ظهر هذه المعمورة تنقيا ظلاله وارفة، واضحى مجتمعنا مضرب الأمثال لما يتمتع به من طمأنينة وسلام. والصحة في الأبدان تحظى باهتمام خاص من حكومتنا الرشيدة، ويظهر جليا فيما توفره من مستشفيات ومستوصفات ومراكز صحية انتشرت في المدن والقرى والهجر لرعاية المواطن والمقيم في حله وسفره وعند أداء نسكه، وما مشروع مستشفى الطائف التخصصي الذي تفضلتم بوضع حجر أساسه العام المنصرم إلا واحد منها.

والتعليم بمراحله الثلاث للبنين والبنات حظي بما يستحق من اهتمام، فلا تخلو قرية أو هجرة من مدرسة يتعلم بها الأبناء أو البنات ينهلون من معين المعرفة الصافي القائم على العقيدة السليمة الراسخة، المتفق مع متطلبات العصر الحديث، وكذلك التعليم الجامعي الذي يلقى كل اهتمام ورعاية. ولعل آخر ما حظي به هو الموافقة السامية على إنشاء كلية العلوم بفرع جامعة أم القرى بالطائف وتخصيص قصر جلالة الملك سعود رحمه الله بالحوية للجامعة.

ولم تقتصر يد الخير والبناء على ما سبق، بل أخذت التنمية الزراعية حقها من الاهتمام، ممثلة في القروض الزراعية والاعانات، واعفاء الآلات الزراعية من الرسوم، وبناء السدود، كما طالت يد الخير القرى والهجر بخدمات المواصلات والاتصالات والكهرباء ـ فعبدت الطرق، وانشأت شبكات الهاتف، وتم ايصال تيار الكهرباء للكثير منها وما مشروع ايصال الكهرباء لقرى جنوب الطائف الذي تفضلتم بافتتاحه العام المنصرم الا واحد منها.

وقال: هذا اعتراف بفضل الله ونعمه ﴿وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها﴾ ثم اعتراف لأهل الفضل بفضلهم. مع علمنا ويقيننا ان ما تحقق من تنمية شاملة ليست هي منتهى طموح ولاة أمرنا وحكومتهم الرشيدة الذين نذروا انفسهم لخدمة هذا الكيان ورقي أمته لتأخذ مكانها المشرف واللائق بها بين الأمم.

رحم الله الملك عبدالعزيز وحفظ الله مليكنا وقائد مسيرتنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده وعضيده، وأمدكم بعونه وتوفيقه.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

ثم القى الدكتور عبدالله العيادي عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى قصيدة فصحى.

ثم قام صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالمحسن أمير منطقة مكة المكرمة بالنيابة بتقديم هدية اهالي الطائف حاضرة وبادية وهي عبارة عن مجسم يحكي شهرة وتاريخ الطائف العريق ومئوية التأسيس الى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز نائب خادم الحرمين الشريفين.

ثم بدأت بعد ذلك العروض الشعبية والتي اشتملت على عدد من الألوان والأهازيج الشعبية التي تشتهر بها المحافظة ومنها المجرور والمراد وحيوما والمزمان وعرضة قبائل جنوب الطائف.

ثم شاهد سموه ومرافقوه والحضور الانزال المظلي لعدد من المظليين الذين قدموا عروضا متنوعة ومثيرة ورائعة نالت استحسان الجميع وأداها المظليون بكل مهارة واتقان صاحبها تصفيق الحضور وهتافات الاعجاب والاشادة بهذه العروض المظلية المتميزة.

ثم قدمت العرضة السعودية.. ثم قام نائب خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بجولة على المعارض التراثية المقامة بمقر الاحتفال بهذه المناسبة وشملت الجولة السوق الشعبي الذي يضم مجموعة من النحاسيات والحجريات والجلديات والملابس والحلي والأسلحة القديمة.

والذي يتضمن نماذج ومقتنيات من التراث الشعبي للمملكة.

ثم شاهد سموه نماذج من مصانع الورد الطائفي ونماذج من مناحل العسل والمنتوجات الزراعية من الفواكه والخضراوات التي تشتهر بها المحافظة.

كما تجول نائب خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في موقع يمثل تجسيما لسوق عكاظ التاريخي وهو من مآثر الطائف التاريخية الهامة واستمع سموه الى شرح مفصل عن السوق في ماضيه من خلال العديد من الصور الفوتغرافية التي تجسد موقع السوق قديما..

كما اطلع سموه على مجسم يمثل نشاط السوق في القدم.

ثم استمع سموه الكريم الى طالبين القيا قصيدتين لشاعرين من شعراء العلقات متقمصين شخصيتي الشاعرين عنترة بن شديد وامرىء القيس ثم قدم الطالبان الى سموه هديتين تذكاريتين عبارة عن قصائد من المعلقات مكتوبة على الجلد كما كانت الكتابة سابقا.

ثم شرف صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز نائب خادم الحرمين الشريفين وصحبه الكرام حفل العشاء الذي اقامه أهالي الطائف تكريما لسموه الكريم وصحبه.

سموه في معرض التراث

سموه يتابع احد المشاركين في حفل اهالي الطائف

جانب من حضور الحفل

لقاء

تركي عبدالله السديري

سموم وخيمة تكييف

■ كيف تجد تبرير مسالة انك تاكل أكثر وتمشي وتبتسم أكثر حين تسافر إلى بلد ما، وبطبيعة الحال «ما» هذه لن تعني بلداً لا ترتاح إليه..

كيف يكون في مقدورك أن تزيد وزنك حين تاكل كثيراً وتنقصه حين تمشي كثيراً في حين أنك تتعب صحياً هنا عندما تاكل أكثر من التقنين الذي يتوافق معك، والمشي نعمة لا يقوى عليها إلا الحوامل تحت ضغط الضرورة الصحية لأن الشمس ترفض ذلك نهاراً وحرارة الصيف ترفضه أيضاً ليلاً ويصعب على أي كائن بشري أن يقنن كل شيء في حياته وفق حالات المناخ..

إنها مسالة مؤانسة متوفرة أو معدومة مع كل من حولك.. وحولك هذه لا تعني محيطك العائلي أو الوظيفي.. إنها تعني بداية مقبض باب السيارة الذي هو مؤشرك عن درجة الحرارة داخلها والأشياء التي تمر بها في طريقك.. ماذا فيها يبتسم.. يوحي بالهدوء.. يحرضك على أن تغني بمفردك.. وهذا يتطلب وجود خيال غني في تكوينك.. والخيال إما أن يكون مجرد نصب جامد من نحاس أو قرميد أو صلصال وهو عاجز عن معونتك بل كم هو عبء في محله.. أو أن يكون انفراجات متوالية على آفاق واسعة تنقلك من الفهم المبسط للصورة.. الشجرة.. العصفورة.. الطفلة.. الحشائش.. العطر.. الوجوه.. الترنيم.. كي ترسم أنت صورة أرقى لكل ذلك.. ليس شرطاً أن تتجسد عملاً تشكيلياً أو موسيقياً أو شعرياً لتحتسب فناناً.. بل قد لا تحتسب أي شيء لكنك سوف تحتسب إنساناً شاعرياً في كل خلجات لسانك وملامحك ورؤاك وأفكارك.. لن ترى الآخرين.. أو تقدم لهم أفكارك.. أو تعبر عن تذوقك في كل ذلك بوضعك نصب تعبير من نحاس أو قرميد بارد أمامهم.. ولكن مستويات متباينة بين قدرات الناس سوف تتلاحق وفق قدرة خيال تعبيرهم عن كل ذلك فيكون هناك فارق كبير بين كائن متجهم وآخر ذي مؤانسة ولطف مع كل شيء من حوله.. لأن كل شيء يحيط به يدفعه لأن يكون صاحب ذلك الايحاء..

إذاً فإن المكان هو منشأ تلك الغيوم الشفافة التي تحوم حولك وتمطرك بالندى فترسل منك ردود فعل نفسية وذهنية وعاطفية تنعكس في تعاملك مع كل ما هو يحيط بك..

لن تفعل ذلك صفوف متلاحقة من «البلوك» المتطاول يمينك ويسارك حتى ولو تلاعبت به أزياء الألوان ونعومتها.

سيعود النظر مرهقاً أمام امتداد ذلك الثعبان الأسود العريض من الأسفلت وكأنك كلما قطعت مسافة منه كلما تعمق احساسك بأنه يلتهمك..

ليس حلاً أن تكون المدينة الجافة من دورين.. واحد لما هو مصطلح عليه من تعامل جاد جاف الابتسامة فيه تذهب وقاره المطلوب، وآخر غير مرئي تلطفه الصلات العائلية أو روابط الصداقة أو اجتماعات الزمالة، لكن الفرد كلما تنفس شيئاً من جدية حياته العامة وبتاثير منها كان مثل من يفتح شباكاً ساخناً شبعته رياح سموم بذرات الرمال على داخل خيمة صغيرة للغاية انهكت قدرة التكييف المتواضع كي تتمدد الذهنيات والمشاعر والعلاقات في حالة ارتياح أو تذوق أو تأمل أو ابتهاج مثلما هو يحدث في شوارع الآخرين..